

عاش كفاح الطلبة الأحرار!

ع 18-19 لدد

جانفي فيفري 1972

بما مقال العالم يا شعوب وأم العالم المضطهدة متحد

العامل التونسي

الثمان: 100 م
اشترك في 10 أعداد: دينار

سياسة عاشور وجماعتو: خيانة ودمفجة وعنصرية

ما تفلط الشعب في ما يخص القضية متاع الرقيق أحد بن عثمان ومرتو سيمون والحركة الديمقراطية متاع الطلبة الأحرار قفزو كلاب العسة هانم وخرجو بلاغ بلكو سم ودمفجة و تنفيق وعنصرية تنشر في الجرايد وتقال وتعاود وتلوك في الاذاعة والتلفزة . الغاية اللي يحب يوصلها سي عاشور وجماعتو هي بثان البلبلة والشك في عقول الخدامة باش يدرفو المعنى الحقاني متاع قضية أحد و سيمون بن عثمان والأهداف الحقانية هاع الحركة الطلابية في بلادنا .

ها البلاغ المسموم هذا يلزم يحللو كل خذل فابق باش العمال الكل يعرفو شنيمة الغاية الخبيثة متاع سي عاشور وكيفاش يحب هو وجماعتو يغلطو الطبقة الشغيلة ويثرو السم متاعهم في وسطها .

يقول البلاغ:

الدولة الظالمة والحكومة والدستور موشين طاشمة من كلاب العسة حاطينهم على رأس المنظمات القومية الدور متاعهم يعسو على مصالح الطبقة الحاكمة وفي كل مرة تقع حاجة مخالفة للحكومة والنظام الدستوري الحاكم والحزب ينزلو على القلمة (نسيوها فلسمة الولاء والتأييد) وإذا بيها واد حامل من برقيات التأييد والولاء يتم الاذاعة والتلفزة والجرايد وما تسمع كان كلاب العسة تنسج وكان التمجيد للحكومة والكذب والتدجيل على الشعب .

سي عاشور وجماعتو كلاب العسة اللي حاطتهم الحكومة على رأس الإتحاد العام التونسي للشغل عمرهم ما يفتو فرصة باش يرضيو فيها أسيادهم من الطبقة الحاكمة و يخونو فيها الطبقة الشغيلة ويغدروها كيف الحكومة نزلت على فلسمة الولاء والتأييد شاش

الحرية للشعب

أشنيه الحالة العامه اليوم في تونس؟

الحالة في تونس كل يوم تزيد تخمج و الدرك اللئ نازل على الشعب عقال وهو يثقل الاستغلال بالطبيعة موش حاجة جديدة في بلادنا لكن في الفترة الأخيرة السكينه اللي تقشر في لحم الشعب زادت غرق للوطه وصلت للمعروق الميزيريا والفقر والجوع مو على البلاد البطالة وسقان التوانسة للخارج عمرهم ما وصلو كيم تو وفي نفس الوقت ساداتنا الكبارات عقال زايدين القذام والمركنتية الأجنب قطعو بلادنا شهر شهر والتورست مشورين فيها كالجراد باختصار تونس اليوم ملايين من الخدامة والكادحين يسلكو فيها خيار و في الدرك للمعكوش و حفنة كبارات عاملين فيها البيطي وينهبو في البلاد نهبان وبايعينها للأمبرالية بالسوق والدلال هذي هي تونس اليوم وهذي هي حالتها اللي يروك منها الحجر فما بالك البشر الشعب التونسي ما يرضاش لحمو يتقشر ودقو يتمسص وهذاك علاش قاوم المستغلين متاعو والحاكم اللي يقهر فيه لكن باش سي بورقيصة وجماعتو المركنتية وأسيادهم الأمبراليين يبقاو في العلالى وباش ينجمو يواصلو صان الدم متاع الخدامة والكادحين خنقو الشعب وضيقو عليه النفس إخدم وإكلت وما تتكلمش واللى يحل فمو ويطالب بحقو تهبط عليه السطاقة: بوليس، حرس، عسكر، جيوسات ومحاكمم البلاد بلكها مطوقة بيهم والحاكم النهار الكل ويسمى لتكسير كفاح الشعب .

سي بورقيصة في بالو العصا تنجم تسكت الخدامة والكادحين النتيجة كانت السمكس القمع زاد في نعمة الشعب والغضب متاعو وقالو وخر وخر قالو هاهك حد البردعة . اليوم الشعب ما عايش يسكت ولئ يقوى في الكفاح متاعو ويوسع فيه: ما شاش نهار يتعدى وما نسعوش فيه خبر يفرح: إضراب هنا ومظاهرة غادي ومحكمة اليوم واجتماع البارج تكلمو فيه العباد ونقدو الحكومة وغيرهم وغيرهم من النضالات متاع الشعب والطبقات والفئات متاعو الكل .

فين وصل النضال الشعبي اليوم؟

المدّة الأخيرة ظهرت فيها هيا النضالات بالمكشوف على خاطر كثرت وتوسعت (العمال عمرهم ما علو إضرابات من وقت الاستقلال قد المدّة هاذي وفي كل اضراب يهبط البوليس والحزب والخونة متاع عاشور باش يقمعو الخدامة ويحاولو يكسرو الحركة متاعهم من غير ما نحدثو على الاضراب متاع سيدى فتح الله والاضرابات اللي وقعت عمالو في الفولان و مناجم الفسفاط وفي شركة النقل وفي الستيت وفي سوطال وفي البلدية وعند الدوكارات والاضرابات اللي وقعت في صفاقس وفي سوسة وفي بنزرت وفي جرجيس وفي جندوبة وفي . . . وفي . . . الشهر اللي فات برك وقمعو على الأقل ثمانية إضرابات: اضراب بياغة الجرايد و اضراب معمل الرصاص ببنارويا ومعمل السيمان والمقطع في جبل الجلود ومعمل السميد و اضراب معمل الباجور في السيدة ومعمل إقدام و اضراب شركة النقل في صفاقس وفي كل اضراب البوليس يسركل المعمل ويحاول يكسر الحركة .

(الفلاحة الفقاري و خدامة الأرض هوما زاده وسمو في نضالهم والمعمة متاع الهوارية هي اللي كان القمع فيها وحشى أكثر من الكل . لكن ما شاش كان هي: الخدامة متاع سيدى ثابت و متاع مجردة و متاع التماضديات في باجة وغيرهم كافحو زاده والحرس كان ديمة حاضر بالطبيعة باش يضرب العباد وحتى باش يثرو عليهم لكن هذا شي ما نفع! (النضال متاع الطلبة و متاع الشبيبة القارية خذا رواج كبير في البلاد وقبّمت

البقية على الصفحة السابعة

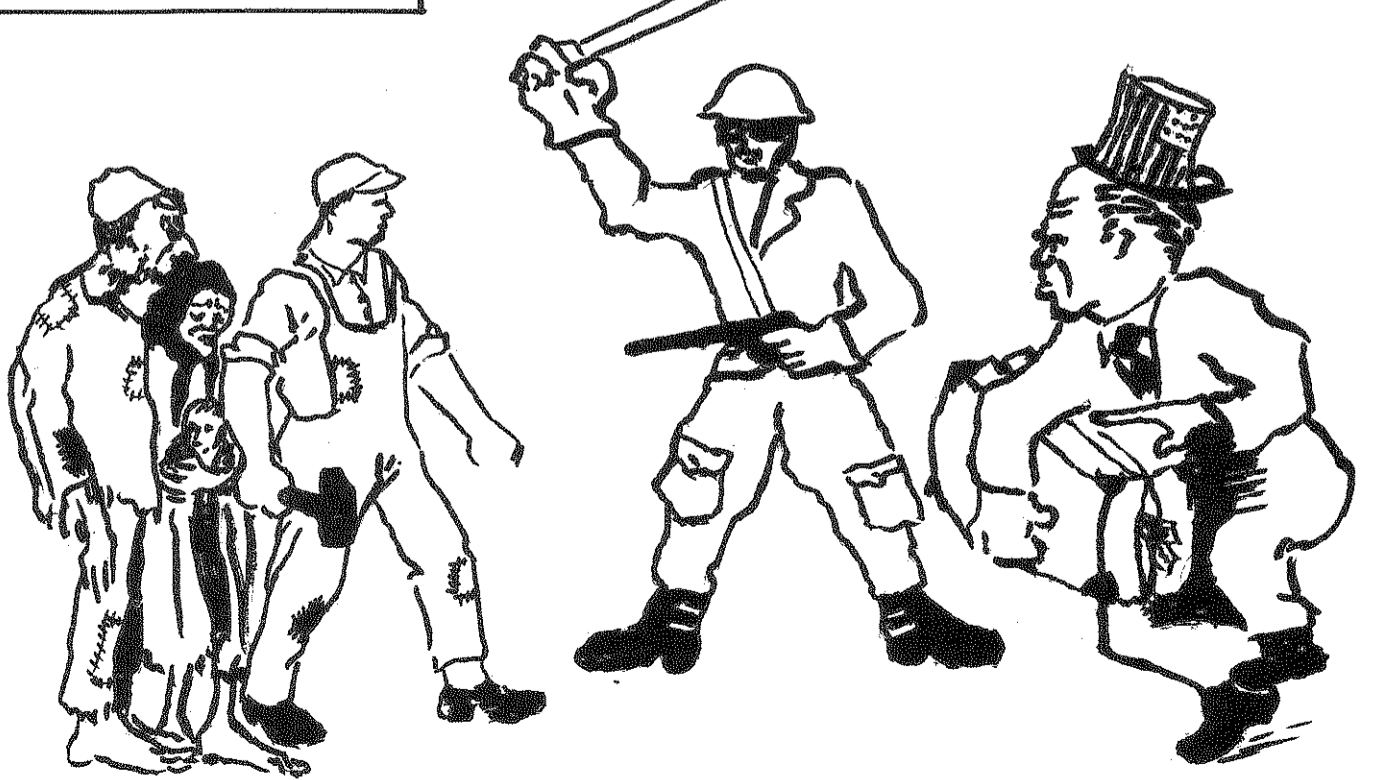
حياتهم لا يسمح باق صورة من العور-سيمون-ولاء-لكوهين- ولا للصهيونية ولا لاي كان ان يعرفل سير بلادنا نحو التقدم كما ان الاتحاد العام التونسي للشغل وجماعير الطلبة ، ابناء القادومين والمواطنين الذين قدموا تضحيات جساما في سبيل تحرير الوطن ، لا يسمحون ابندا ان يقوم - سيمون - في تونس بما قام به قبلها - كوهين - في فرنسا

والاتحاد الثورفوجي . بما حدث اخيرا بالمجامعة التونسية من اعمال وشغب يؤسف لها وصادرة عن شردمة من عناصر غير مسؤولة وغير واعية ، يعرب عن امتناشه لوزاعتار طلبتنا بانسياقهم وراء - سيمون لوش - التي : - ادانتها العدالة التونسية - والتي لا تنتمي الى الجامعة التونسية - والتي هي اجنبية عنا موطنا وشعورا

باش العباد تقول سيمون هانم يهودية على خاطر يعرفو مليح اللي شعبنا يكره الصبي سونية في الدم . واللى ما يحبش يقولو عاشور وجماعتو هو كوتو سيمون بن عثمان من أعدا الصهيونية واللى هي تأمن بايمان راسخ وقوى بحقوق الشعب الفلسطيني وبمدالة القضية متاعو وتأمن بضرورة تكبير دولة اسرائيل الصهيونية .

أمالا علاش هيا الكلية الكل اللي كالبها عاشور؟ السبب ساهل ياسر: سي عاشور توة رئيس اتحاد الشغل زعمة زعمة الشفاف متاع الطبقة الشغيلة قال شنوه ، قال زعيم العمال يصول ويجول ويتكلم باسم الخدامة والكادحين ويروج لسيدو ييشبشو يحرك في بحبصو: سيدى راضى عليه هانو الخدامة الكل معاياها الخدامة الكل ما يدين فخامتكو وتوى عاد بورقيصة يمشع على الكليب متاعو ويطلبو على ظهوره ويخلصو أجاتو بالطبيعة وشكونهم احمد بن عثمان و سيمون والطلبة الأحرار والشبان الفايقين اللي تو ينبح ويهيبب عليهم كلب العسة سي عاشور؟ هيا الرفاق هاذوما ثوربين أنسو اللي الثنية الصحيحة هي النضال والكفاح ، هي الاتحاد مع الشعب هي الربط مع الطبقة الشغيلة ومساندة كفاحها وتقويتو . آه هانم باش يفرسو الخدامة متاع سي عاشور على خاطر الطبقة الشغيلة والشعب وقت اللي يشد وثنية النضال كلاب العسة هانم رخم عليهم وسي عاشور هيا عباد ياكل الخبز . الطبقة الشغيلة وقتها تاخذ صيرها بيدها والكلاب الكل تمسقهم من ثنتها . هيا علاش اليوم عاشور ينبح أكثر من العباد الكل على سيمون وعلى الشردمة

أولا: اللي ما يحبش يقولو البلاغ ويوضحو هو شكوني هي سيمون لوش؟ و علاش يحاكمو فيها . عاشور ما يساعدوش باش يقول اللي سيمون هي زوجة رفيقنا أحمد بن عثمان واللى رفيقنا بن عثمان واقف بروجو وبقليو مع الطبقة الشغيلة والطبقات الكادحة في بلادنا . الوطاية وصلت بها الجماعة باش يخبيو الاسم الرسمي متاع سيمون بن عثمان و في عوض يقولو سيمون بن عثمان هلا عنلقاومهم يعاودو ويكررو سيمون لوش سيمون لوش . . . هنا يحصرو الاهتمام متاع الناس على الاسم



البقية على الصفحة 7

الرفيق أحمد بن عثمان مناضل ثوري ما غفر تلوش الطبقة الحاكمة إتصالو بالعمال ونضالو معاهم



لكن إذا الحرية مختوقة بالنسبة للناس الكلى والحرية يساق على الطبقة الشغيلة بالخصوص. الحاكم ميستق الجرايد اللى ما تمس بجيوش الكلى لكن الجرايد اللى تتكلم فيها الخدمة وتعتبر على مصالحهم هاذيكه موش يسكتها برك يزيد يربط صاحبها ويعذبهم و اللى يلقاو عندو عدد من العامل التونسي و إلا من جريدة أخرى عمالية هاكلى كلاً .

هذاك علاش نتجمو نفولو وقت اللى ربطو بن عثمان وحاكمو مروتو سيمون منناها ربطو الحرية وحاكموها ولكن عبد ممكن يربط أماً الحرية ما ينجم يسلسلها حتى حد الشمب التونسي والطبقة الشغيلة بالخصوص لازم يجبرو بنضالهم الحاكم المستبد باش يطبخ مسن شوكتو بالسيف و يخلّى المواطنين والخدمة يتكلمو على حقوقهم ويعبزو على رأيهم .

(٢٤) - من ناحية أخرى جريدة «العامل التونسي» موش كيف الجرايد الكلى و الللى كتبهولها الزفيق بن عثمان موش كيف اللى تقال في بقية الجرايد «العامل التونسي» جريدة الخدام و تتكلم على كفاح الطبقة الشغيلة وتخبّر على نضال الشعب التونسي وتدافع على مصالح العمال وتندّد بالاعداء متاع الشعب والمستغلين والحكام والمركانتية اللى يجوضو فيه ويقبزو فيه . الجريدة هاذى مكتوبة بلغة الشعب موش بلغة الشخصيات وأطّراز الحكمة وها اللغة بالطبيعة ما تعجش الحاكم على خاطر يعرف اللى إذا تكبّيت بيها الجرايد وإذا ثبوت بيها نضالات الجماهير وكفاحات الخدمة وإذا الاخبار اللى تفضح اعمال المستغلين والحكام والمركانتية تكبّيت بلغة الشعب وتشرت في وسطو تولّى خطر عليه . هاذى هى شنية «العامل التونسي» اللى يحب الدستور بعدتها للحكمة في شخص رفيقنا بن عثمان وهذاك علاش الحاكم يحب يعطى الضربة القوية العقوبة الكبيرة لرفيقنا ه لكن هذا ما يدلّ كان على خوفانو من كشفان أغوارو ومن الفضاحان . المحاكمة متاع احمد و سيمون بن عثمان ما هى الا محاكمة كفاح الخدمة و نضال الشعب و اللغة متاعو .

(٢٥) - الحاجة اللى الحكم ما يغيرهاش ل احمد بن عثمان و ما يتماحوش عليها بالكلّ هو كوتو يتصل بالخدمة ويمشى للشعب ه هاذى هى «الجريمة كبيرة» و عملة العمال . كان الحاكم ينجح يسكت عليه لو كان عندو أفكار و بكرة مخلبها في قلبو لكن وقت اللى احمد بن عثمان مشى للخدمة واتصل بهم هاذيكه الذاه روين و هذاك اللى ما يساعدهش الحاكم و ما يسايجشى فيه .



بورقيبة: بن عثمان من شكون؟ بن يوسف بن صالح ه بن جنات ه بن كلاص ؟
توبيرة: بن عثمان... بن عثمان... بن عثمان!

في الحوادث الظالمية الاخيرة الحاكم عمل زادة مناورات و مناورات باش يفرق ما بين الطلبة و ما بين الشعب على خاطر ما يساعدهش باش الشعب بلكو يتوحد ضدو وما يساعدهش باش الكفاح اللى قايم بيها العمال في المصانع والمعامل والفلاحة في الاراضى متاعهم و الطلبة في كلياتهم والتلامذة في مدارسهم ه ما يساعدهش باش ه النضالات هاذى الكتل ترتبط ببعضها وتتلّم وتتوحد مع بعضها وتولي تكافح الجنب في الجنب على الحرية والديموقراطية القيات والطبقات متاع الشعب التونسي بلكها محرومة من الحرية و قاعدة تناضل لتحقيقها باش كل وحدة تدافع على مصالحها وتطالب بحقوقها . والطبقة الشغيلة تتوحد معاهم الكلى .

وهنا الحركة الظالمية هى زاده تطالب بالحرية باش تدافع على مصالحها لكس موش الطلبة ينجمو يدافعو على المصالح الخاصة بالطبقة الشغيلة ه ما تم كان أقلية برك هوما النخبة متاع الحركة و المتؤمستاعها ه هاذوكا يفهمو اللى الشعب هو القوة و الللى الطبقة الشغيلة هى الشاس ه هذاك علاش تراهم يخرجو من الحركة الظالمية ويدخلو في صف الخدمة في صف الطبقة الشغيلة في صف البروليتاريا ه هاذوكا برك نسميهم ثوريين بروليتاريين يعنى بمحاربة أخرى نمة روز اتصالات ياقمو : الاتصال ما بين الحركة الظالمية بلكها و ما بين الحركة العمالية و الحركات الشعبية الاخرى اللى تناضل على الحرية و الاتصال ما بين المثقفين البروليتاريين و ما بين الطبقة الشغيلة و الزفيق احمد بن عثمان من المثقفين هاذوكا اللى جاؤ لصف البروليتاريا و هذاك علاش حب يتصل بالخدمة و قدّ اكه علاش الحاكم مكلوب عليه . الاتصال مع الجماهير هاذى هى الشنية اللى يحب الحاكم يسيدها في وجه الثوريين و هاذى هى الشنية اللى يلزمنا بلكنا ناخذوها كيمسا خذاهنا رفيقنا احمد بن عثمان .

(١) - قلنا في الاعداد السابقة اللى احمد بن عثمان تشدّد بعد مظاهر الخدمة متاع البلدية و هاذى غلطة ناتجة على تخليط ما بين مظاهرتين وقمو قراب لبعضهم ياسر ه مظاهره الخدمة متاع وزارة الفلاحة و مظاهره الخدمة متاع البلدية

الاذاعة و الصحافة و التلفزة و أرباق الدعاية متاع الحاكم و لاو شهر شهرين والنمرة ضاربتهم ه يكونو قاعدين يلككو في المعبوكة متاعهم و في الكذب والتمويه المعروف وإذا بهيم كأنهم مسهم جن عيطو ويصحو ويصوقو وما تسمع منهم كان الكلام الخشين : «الشرذمة الضالة» «الكمشة مخربين وموشين» «يلزم نضربو على يدين المجرمين» «هية الدولة و أمن النظام» «وهات ماك اللوى» و في كل نمرة تلقى المسألة ديمة إما خدمة علو اضراب و إلا مظاهره و إلا فلاحه فقارى قامو ضد الحرس و البوليس و إلا طلبية وتلامذة يدافعو على حقوقهم ويحتجو على التمسف . الحاصل تلقاهم كل مرة فين الشعب يناضل ويقاوم و تفر الحكومة تصيح كي الكلب المكلوب تهتز و تتنفذ كيف اللعنة المجنونة و تضرب على اليمين و على اليسار و تلوح في سم الدعاية متاعها في الإذاعة والتلفزة والصحافة .

المرة هاذى النمرة اللى ضربتهم من أول فيفري جاتهم على احمد بن عثمان و مروتو سيمون اللى عملو ليها جلسة نهار ١ فيفري و على الطلبة الاحرار اللى عملو اضرابات و مظاهرات و عملو مؤتمهم الخارق للعادة باش يرئدوها ويهيدها أحمد . قضية أحمد بن عثمان و مروتو قضية تمس جريدتنا و تهمننا قلنا عليها بعض أخبار في عدد ١٣ و عدد ١٦ من «العامل التونسي» لكن ما نجمناش نخبرو عليها بالتفصيل على خاطر كيمما معروف الحاكم في تونس قافل الضو على الشعب و كل حاجة تهم كفاح الجماهير يقتل الفرزة عليها و ما يخليش الخبر متاعها يطلع بالكل وبالخصوص عمال القمع متاعو ما ذا بيه ما يسمح بيها حد .

أحمد بن عثمان مناضل ثوري عندو توة قرابة العام و هو مربوط شدوه البوليسية في شهر أفريل ٧١ بعد المظاهرات اللى عملوها الطلبة وقتها و زادو عاودو شدوه بعد المظاهرة هاذى الكلاب البوليسية ربطو برشه ناس خدمة و مثقفين و من جملة ما شدو أحمد بن عثمان و تهيمو يكونو عامل مؤامرة على أمن الدولة ويحرض على الثورة واتهامات أخرى كبيرة القانون متاعهم يقول اللى هى تتعاقب بالاعدام .

أحمد بن عثمان موش مناضل ما عرف البوليسية و الحرس كان توه . في عام ٦٦ ترسبط مدة في المظاهرة اللى عملوها الطلبة وقتها و زادو عاودو شدوه بعد المظاهرة الشعبية اللى قامت بيها الجماهير في تونس نهار ٥ جوان ١٩٦٧ ضد العدوان الصهيونى على الشعوب العربية و ضد الامبريالية الامريكانية ه هاذى المظاهرة اللى تشدو فيها برشه شيان و حكمو فيها على محمد بن جنات بـ ٢٠ سنا و في عام ١٩٦٨ زاد تربط احمد بن عثمان و حكمو عليه بـ ١٢ سنا حبس عدى منهم عامين كاملين في كراكة برج الرّومى .

و هيا التمسف و هيا القمع اللى اتصلت على احمد بن عثمان ما ضعفوش بالمكس زاد وراه قذاز الحاكم طاغى و ظالم و زاد عرف بالمحسوب شتوه القمع والتمسف اللى يعانى الشعب منو الامرار و ما ذاق منو هو كان العشر . و احمد بن عثمان ما حبس يسكت على الشى هذا و وقت اللى خرج من الحبس ما يقاش قاعده شى يتعرف على حالة الشعب و بالخصوص على حالة الخدمة اللى كان يحب يتصل بيهم و بالنضال متاعهم و يتعلم منهم الحقيقة ه و ما قعدشى ساكت : اللى راتو عينو قالو بقمو و كتبو في مقالات و كلم عليه الشعب بلوغتو و بعث لجريدتنا «العامل التونسي» بعض النصوص تشرت في بعض الاعداد و تفرقت على الخدمة . وكان احمد بن عثمان متصل بالبعض من العمال الفلاحيين متاع وزارة الفلاحة ه يشيلهم ويتحدث معاهم . كان ثمة كفاح قايمين بيه الخدمة هاذم ضد الاستغلال والقهر المسلط عليهم و نضال خدمة الفلاحة موش حاجة جديدة جات توة توة ولا خلقها بن عثمان و حتى بعد ما تربط هو والنضال هذا متواصل لكن الحاكم باقى زايد في عماه و صماه و قال اللى بن عثمان هو سبب البلا ه هو المشوش و المخزّب ه باقى الحكم لتوة ما استعرف اللى سبب «التشريح» هو الاستغلال والظلم اللى يسلط فيه هو بيدو على الخدمة . يشعل النار و يقول الدخان منين؟ يمقت ويستغل و يستبد و وقت ما الخدمة يقدو و ما يرضواش السطاكة يقول سبب البلا من فلان و فلتان سيمون بن عثمان هى زاده ميش أول مرة تشدّد : في عام ١٩٦٨ تهيموها كذلك بمؤامرة على أمن الدولة و حكمو عليها بخمسة سنين حبس . لكن نفاوها في فرنسا و ما خلاوهاش تقعد في تونس . ما رجعت كان في جويلية ١٩٧٠ بعد ما تسبب راجلها . و بعد عام و نصف حكو روسم و عاودو رماوها في الحبس نهار ١٠ جانفي اللى قات . و عملو ليها جلسة و حكمو عليها عامين بتأجيل التنفيذ . سيمون هى زاده ثورية مولودة فسى تونس وعاشت وقرات في تونس ه وكانت كيف احمد حاظة جهدها بلكو على ذمة الشعب و تحب تخدم مصلحة الخدمة . و من قبل عام ١٩٦٨ هى تأيد في الكفاح متاع الشعب التونسي و تحس اللى هو كفاح صحيح وعادل و وقت اللى كانت صغيرة تفرى في الليسى كارتو في عهد فرنسا كانت مع الشبان اللى يقاومو في المنصوريين الفرنسيين و كانت تشارك في توزيع المناشير ضد الاستعمار وكانت يحطوها تهز الماكلة للتوانسة الاحرار اللى ربطتهم فرنسا في الجيوسات . و عام ١٩٦٧ بعد نهار ٥ جوان و العدوان متاع اسرائيل على الشعوب العربية كانت مع الشعب التونسي اللى عمل نهارتها مظاهره كبيرة ضد الصهيونية و الامبريالية و كانت هى من جملة المثقفين اللى أيدو هيا المظاهرة و ندو و باسرائيل و دافعو على الشبان اللى تشدو فيها و كانت وقت وقفة وحده مع محمد بن جنات بعد ما حكمو عليه بـ ٢٠ سنا أشغصال شاقة .

هاذى هى قضية احمد و سيمون بن عثمان وهذا علاش الحاكم شدوهم و تهيمهم بمؤامرة هى القضية هاذى تفضح برشة امور و لازمنا نحللوها شوية ونفهمو شتوة المفري متاعها . يقول القايل أش عمل احمد بن عثمان باش تقويم عليه القيامة و تشوش عليه النمامة (١) - العملة الكبيرة اللى عملها رفيقنا هى كوتو عندو رأى موش كيف رأى سى بورقيبة و جماعتو ه وكونو تكلم على رايو و ما سكتش عليه و زاد كتب فكريو و طلعت في جريدة و تفرقت . وهذا هو اللى ما يمجيش الحاكم على خاطر في بلادنا الحاكم عاقس على العباد الكلى و قافل النفس على الناس جملة . ما يحبش شكون يتكلم غير كلامو . يعنى اللخوة مختوقة و مقنولة وبالخصوص حرية التعبير ه حرية الكلام و الصحافة الحاكم يحب يدفنهم دفننا ن الطلبة الاحرار اللى قالو : «الحرية كيف الخبز حق من حقوق الشعب كلامهم صح في صح . لكن الحاكم موش فايق اللى كيف يحمل هكك يفضح روجو بروحو على خاطر ما تناشواش اللى حرية الرأى و الكلام و الصحافة و الحريات الأخرى الكلى مضمونة في الدستور اللى عملو الحاكم بيدو ولكن ما يحترموش . و آش باش يكون رأى الشعب في واحد يحمل قانون و ما يحترموش . شاى فضيحة أكثر من هاذى ؟

الحرية للشعب

(بقية ما في ص. ١)

عليه الحكومة القيامة من نهار الاثنين ٣١ جانفي و الطلبة مضربين وعلو بعد مظاهرات في البلاد والماصمة بكلها وولات كأي في حرب البوليسية المسلحين منشورين في النهج كسي الذبان وجمعة كاملة وأزيد و الاداعة والتلفزة والصحافة يسخطو ويلخطو على «الشرذمة الضالة» الطلبة لأول مرة في تاريخ الحركة الجماهيرية وصلو باش ينظمو أرواحهم بصفة مستقلة وجماعية و وصلو باش يعتقدو ومؤتمر خارق للعادة بالسيف وبالرغم على البوليس وهذا مكسب كبير ومثال حيي تاخذ منو الحركة الشعبية الديمقراطية درس كبير .

(المثقفين هموا زاده موش راضين باللجام . برشة جرايد وبرشة قصص وبرشه روايات وفلموات عملت ضد الدكتوة وضد الرقابة وضد الحاكم بيدو والقمع على مسلطو على الشعب وديما التمسف هابط على المثقفين والى يملطو يتسقم ويتحجج ويتسداو حتى للتحقيق والمحاكمة وكل ثوري وقت اللي يتضامن مع نضال الشعب ويخدمو ويحاونو ما ترى كان الحاكم مقابلته يحشيه في الحبس وإلا يحطو تحت الرقابة الادارية وإلا ينفضيه ويطرده . الرقيق بن عثمان توه عندو قريب العام وهو ملوح في السيلون من غير حتى محاكمة جريدة «العامل التونسي» والجرايد العمالية والثورية الأخرى (نحن العمال - الشراة) ميسقة خلاص والى يلقاها عندو يجرى فيه ما يجرى باختصار شمعنا كل يوم ولّي يكافح وهنالك الكفاح هذا يشر بكل خير وجايب معاه مستهل زاهر: مستهل كفاح الشعب وتوحيد ضد الأعداء متاعو وضد الحكم الظالم ولكن في الوقت الحاضر النضال هذا ما زال مسفرق و ما زال مقسم على بعضو ما زال ما هواس ماشي على قاعدة وحده وفي اتجاه واحد والمستوى متاعو بيدو موش كيف كيف : بلاصة النضال فيها متقدم وبلاصة أخرى ما زال ما تقواس والفئات الشعبيه بيدها ميش متوحده مع بعضها . تو تو فين بذات الكفاحات تتوسط بالشوية بالشوية .

شمسية سياسة الحكومة قدامها الحالة هاذي ؟

الخطر الكبير اللي يخاف منو ها النظام هو كونها الكفاحات الكل يقع الربط ما بيناتها وتتوحد مع بعضها وخوفو انزاد على خاطر الطبقة الحاكمة هي بيدها مقسومة و داخلية بعضها وتاكل في روحها كي الذرنوح : وزير طالع و وزير هابط وهذا مطرد وهذا راجع هذاك علاش ها النظام خايف وشاعر بالضعف متاعو قدام الجماهير وهذاك علاش يستعمل في سلاح الكذب والتثقيب والدمغجة والتدجيل مع العصا والحس استعمل العصا ثماش ما يوقف الكفاح قبل ما يكبر لكن وقت اللي غلبو تيار الشعب ولّي يكذب ويدجل باش يفرق ما بين المباد وشفاه كيفاش في نضال الطلبة الأخير رد الحكاية حكاية صهيونية وتدخل أجني وأفكار مستوردة من الخارج . ولواش هذا؟ باش يعزل الطلبة على الشعب من ناحية ومن ناحية أخرى ينسب الأسباب الحقانية متاع نضالهم اللي هو كفاح على الديمقراطية والحرية وهذا موش مع الطلبة برك لكن مع الخدمة زاده كان استعمل نفس السياسة . مثل شمسي عتا يسميها سياسة السطاعة وصبح العمل .

أش يلزمننا نعملو قدامها الوضع ؟

الثوريين الكل والمناضلين الكل والخدمة الفايقين يلومهم ينددو بأعمال النظام لكلها و يفضحو الكذب والتدجيل متاعو والمناورات اللي يعمل فيها باش يشوه النضال الشعبى و يلزمهم بالخصوص يخدمو لتوحيد كل القوى الشعبية اللي تناضل ضد الحاكم وضد القمع متاعو يلزمننا نربطو بين النضالات اللي تقع بكلها ونجربو عليها أكثر ما يمكن . بالنسبة للطبقة الشغيلة بالخصوص بالنسبة للخدمة الفايقين يلزمهم ينددو بكل قمع يتصلت على الفئات الشعبية بكلها ويلزمهم يتضامنو مع كل الجماهير اللي تناضل ونضال الطبقة الشغيلة بيد و من أجل الحرية الديمقراطية يلزمو يكون جزء من نضال الجماهير الكل ويلزم

الخدمة الفايقين يكونو في الصف لولاني متاعها النضال . الطبقة الشغيلة ما تنجم تكون في الصف لولاني إلا إذا تناظمت بصفة مستقلة إلا إذا بنات الحزب متاعها الحزب الثوري البروليتاري والنضال متاع الشعب بكلو ما ينجم وينجح ويحقق الأهداف متاعو بكلها إلا إذا الطبقة الشغيلة كانت على رأس الشعب . حزب البروليتاريسا وحدو هو اللي ينجم يوصل النضال حتى للجزر وبلاش حزب البروليتاري نضال الشعب يبقى ديمة مشتتة ديمة يكوره ديمة تغلب فيه الطبقة الحاكمة وحتى في النضال الديمقراطي متاع اليوم موش ممكن يتوسع بالقدما ويحقق الأهداف متاعو من غير حزب ثوري بروليتاري .

النضال الديمقراطي هذا وسيلة وهدف في نفس الوقت . الحريات الديمقراطية وسليسة على خاطر الشعب التونسي ما تنفك حبالو بالمنجد إلا ما يقلع العروق بيدها متاع الاستغلال لال معنى إلا ما يطيح ها النظام الفاسد ويقلبو من الساس ، معنى الثورة وحدها هي الثنية الوحيدة اللي تحرر الشعب التونسي من الاستغلال والظلم .

الثورة الشعبية هي مهمة الشعب وما ينجم يقوم بيها كان هو وما ينجم يقوم بيها إلا كان ما بيدها متوحد ومنظم ومسلح وواعي .

فين وكيفاش الشعب يتوحد ويتنظم ويتوحي ؟ في النضال اللي قاعد يقوم بيه تسوه وباش يقوم بيه في المستقبل هه هذاك علاش قلنا النضال من أجل الديمقراطية وسيلة على خاطر في هذا النضال الشعب ما هو إلا يحضر في نفسو للحركة الصندی والثورة الشعبية . لكن في الوقت الحاضر الديمقراطية هدف زاده على خاطر نضال الجماهير اللي واقع توه يطرح مطالب مباشرة قاعدة الجماهير تطالب فيها والى تشعر بضرورتها ويلزمننا أحناء الخدمة الفايقين نعرفو كيفاش نعبرو على ها المطالب و تناضلو مع الشعب لتحقيقها .

الشمارة الأساسية متاع النضال من أجل الديمقراطية في الوقت هو «الحريات للشعب» الحريات للطبقة الشغيلة وهو فكان الحريات هاذي بالنضال . وإذا نشوفو الكفاح اللسي قائمة بيه الطبقة الشغيلة وفئات الشعب اليوم نراو اللي ثمة ثلاثة أهداف ثلاثه حريات مطلية وهامة أكثر وهي اللي يلزم نركزو عليها نضالنا اليوم :

- (١) - حرية التعبير بصفة عامة وبالخصوص حرية الصحافة ياش يول الشعب معنى الخدمة يتكلم على حقوقو من غير ما تهبط عليه السطاعة .
- (٢) - حرية التنظيم ياش الطبقة الشغيلة والطبقات الشعبية الأخرى تنجم تنظم روحها حسب مصالحها وتخلق المنظمات والجمعيات متاعها .
- (٣) - حرية الاضراب اللي هو سلاح غالي في يدين الخدمة يدافعو بيه على حقوقهم وينظمو رواجهم ويوحدو صفوفهم .

هاذي هي الحريات الهامة اللي يلزم الثوريين والخدمة الفايقين يحاركو عليها مع الطبقة الشغيلة ومع الشعب بكلو لكن في الظروف الراهنة وعلى خاطر الحركة الثورية ما زالت موش قوية ، أحسن ثنية تقوّم بيهها نضال كل الطبقات الشعبية من أجل الديمقراطية هو تنظيم الطبقة الشغيلة وتوحيدها وتوحيدها . وإذا الثوريين والخدمة الفايقين مشاو في الثنية هاذي النصر محقق والنجاح مؤكد .

عاشور : خيانة وعنصرية

(بقية ما في ص. ١)

هزرو رؤسهم في تونس ورجعو يملطو قسي أفارياتهم كيا قيل وأكثر من قبل ؟ الدولة عمال مسهلتم كل شي وولات دولتهم هموا زاده واحنا عتا الدوسيات وعنا الاخبار وهاتو نجلو الدوسيات ونخطبو الأسامي ونفضحو الأمور .

وحكاية أولاد الاستعمار ؟ ملاء وقاحسة وبلاطة وصحة رقة وشكوتو يا ناس اللي بايع بلادنا للامريكان والفرنسيس بالملوك والسدلال شكون هو اللي خاليل البيبان واسعة وعريضة للمركانية الاجانب ينهبو في البلاد نهبان و يقسمو فيها شبر شبر وحتى من الاراضي وولات تتباع وتشتري للامريكان والفرنسيس والالمان وغيرهم من الاستعمارين والامبرياليين اليوتلي وولات مبرقة في البلاد والتوريست ضاربينها كيا «الانقرتيا» تضرب البدن : هانونا بناتنا وفسدولنا أولادنا والتونسي ولّي بتراني قسي بلادو خدمتو يشيت ويقرصن ويطمس قدام التوريست . وإذا حاجتهم ينيبو وتيل الاراضي تنفك من الفلاحة التوانسة والدنيار تطيح والعباد يتلوح وبعد هذا الكل ويحيى سي عاشور ويحل على قمو ويشتم سيمون بن عثمان والطلبة الأحرار بكونهم استعمارين لو كان شاف رؤسهم المستود الكبيد خيسر .

وهات نحلولو الدوسي متاعو هو زاده حبيجة يترك نغولوها اليوم للخدمة باش يحرقو شكوتو سي عاشور وفيين ماه يصب : سي عاشور من قرقة هه هذا مسروفه زعمة زعمة وأي نت فرحات حشاد هانو . في قرقة مترأس على كل شي ومن جملة ما يتراس شاد مديسر متاع شركة احيا جبر قرقة . الشركة هاذي عندها من جملة ما عندها في البرنامج بنيان وتلاوات باش التوريست يجيو يتشخلتو فيهم هه سي عاشور باش يتنق الوتيل يجي بيك الارض متاع الناس ويدخلها في بنيان الوتيل يعنى قاعد يجيعلنا في أرضنا للاجانب ؟ يا لتسدرزي شكون عميل الاستعمار هه هه حبيجة أخرى من الدوسي الخامج متاع سي عاشور وخيئنا كيف الدساترة الكل ييني في الفيلة متاعو في قرقة بخلاف الفيلة اللي عندو في حبي كارنو في المنزه ، ويحب يينيها على رحمة الوالدين بالطبيعة . أش عمل ؟ مشي جاب الخدمة من الوتيل وخدمهم في الفيلة متاعو وخلاصهم على الوتيل . هذا جاب ربي رئيس نقابة من كارو باش يدافع على الخدمة وما يخلطش الاعراف تسرقهم وهو بيدو يسرق فيهم .

بعد هذا الكل باقي سي عاشور زايد على قدام بعد الهياج متاعو لولاني زاد عمل خطاب في نابل وزاد نبح في الاجتماع اللي علنو الحزب نهار الجمعة ١١ فيفري وباقي هو في المعبوكة الشعب بكلو يناضل ضد الحاكم وهو بيندزلو ويفقلو . الكلبيسة يقاومو في التمسف ويظلمو بالحزبة وهو يهكب فيهم ويكذب عليهم . الخدمة عاملين الاضراب في جرة الاضراب وهو يقول العمال الكتل ورا بورقية ما يتوينو . مرة برك سي عاشور كان صريح وقت اللي قال اللي علاقاتو مع الاعراف طينة ياسير واحنا زاده ما نيكوش في هذا يا سي عاشور وهذاك علاش نعتبروك خاين للطبقة الشغيلة وعدو ليها . انت تحب تفضض عينك على الشعب وتقسم الزردة انت وخانك من الطبقة الحاكمة وأولاد الثياد وعملاء الاستعمار . لكن اذا تضن نفسك تنجم تعديها على الخدمة راک تغلظ . أمورك وأذوارك كل يوم وهي قاعدة تتكيف ولازم يجي نهار ونحاسك الطبقة الشغيلة ويحاسك الشعب على خيائتك ويا ويحك من هك الشمار .

الضالة وعلى الصهيونية والمؤامرة من الخارج و

وين هي مصالح الصهيونية اللي تدافع عليهم سيمون كيا يقولو ها الكلاب المكلومة ؟ شكون هو اللي يعرف الرواند متاعهم والكذب اللي يلفقو فيه تلفيق وينشرو فيه بين الخداسة يا هل ترى باش نساو مواقف المكتب التنفيذي متاع اتحاد الشغل وقت المظاهرة متاع الشعب التونسي نهاره جوان ١٩٦٧ ضد السعدوان متاع اسرائيل وضد الامبريالية الأمريكية ؟ الاتحاد وقتها وقف مع الحكومة وأيدها وقت اللي قومت الشبان الأحرار المناهضين للامبريالية والصهيونية وحشاتهم في الحبس . وقت المظاهرة ضد روجرس عون امريكيا وقت اللي جاء نهار ٩ فيفري ٧٠ يحمل في الدعاية للمشروع متاعو ضد فلسطين الاتحاد وقتها وعاشور بيدو وأيد القمع متاع الحكومة اللسي سبت البوليسية على الشعب . شكون اللي يشل مصالح الصهيونية امالا يا ناس ؟ من غير ما نشيو لبعيد لوتيل متاع أميلكار اللي بناء الاتحاد وتوة ولّي عند الامبرياليين ورأس المال الأجنبي قدام من مليون دينار تصبو منو لاسرائيل على طريق الرساليين الامريكان وجماعة البنك العالمي متاع «مساك نمارا» اللي في يد الصهاينة الامريكان ؟

يا هل ترى سيمون بن عثمان والطلبة اللي وقفو معاهما واللى موش مرة موش اثنتين نددو مع الجماهير باسرائيل وبالامبريالية ، يا هل ترى هموا يخدمو في الصهيونية والآعاشور وأسبادو ؟ أما حكاية «كوهين بنديت» والقنارسة اللي علوها بينو وبين سيمون بن عثمان ما هي الا دمغجة في دمغجة علاش ما قالوش شكوتو هذا «كوهين بنديت» وأش عمل في فرانس ؟ هنا زاده يجبو ياكلو الناس بالباخ . ها هي الحقيقة على طول شهر ماي ١٩٦٨ وقعت حركة جماهيرية كبيرة في فرنسا شمعة ولا طيحت الطبقة الحاكمة وعطت الحكم للشعب المحرك الصندی متاعها الحركة هموا العمال اللسي قامو باضراب عام زرع النظام وخلخلو كوهين بنديت هذا طالب ألماني يقرأ في فرنسا شارك مشاركة كبيرة مع جملة الطلبة في الحركة متاع ماي وأيد الحركة والنضال اللي قامت بيه الطبقة الشغيلة وقتها . لكن الدور متاعو كان ثانوي بالنسبة للكفاح الجبار اللي قامو بيه ملايين الخدمة . البروجوازية الفرنسية باش تغلط الشعب قالت ألي رأس الفتنة هو اليهودي «كوهين بنديت» واستعملت العنصرية ضد اليهود كيا قاعدة اليوم تستعمل في العنصرية ضد الخدمة الاجانب (عرب وغيرهم) باش تخليهم ديمة تحت الاستغلال متاعها .

اليوم البروجوازية سواء في تونس وإلا في فرانس تسخ كفاح الخدمة وتشوهلوه وجهو كيف تصفو بكونو حركة فوضوية هذامة جاية من «شرذمة ضالة» والأمن صهيونيين اجانب . يملطو في الخارج على تكبير الدولة والحكم القائم واحنا ما نستخبروش من كونسو سي عاشور وجماعتو يستعملو نفس الأساليب لتخليط العمال على خاطر نعرفو اللسي الرجعيين الكل من طينة وحده وقالب مصوب والقلب على القلب كيا يقولو .

وحكاية أولاد عملاء الاستعمار وأولاد القياذ اللي ذكرها عاشور في بلاغو يا هل ترى يلزمننا نضحكو منها وإلا نكبو ؟ صحيح اللي كتر الهم يضحك لكن عاشور وعصايتو اللي ضبو الرقم القياشي في الدمغجة يلزمهم ييكبو على الدرجة اللي وصلوها في البهامة والتسطيكة . شكون هموا اللي قاعد من اليوم يرجعو في البهوة مقاع فرانس للنصائب الكبيرة في الدولة والحزب ويحتمدو عليهم في اضهاد الجماهير الكادحة ؟ يا هل ترى هموا الخداسة والطلبة الأحرار اللي قاعد من اليوم يقاومو في ها البهوة وها القياذ والا الحكومة اللي خلّت القياذ متاع عهد الاستعمار عاود و

طالعو ناقشو

انتقدو ساندو

«العامل التونسي»

ما أشبه أمس باليوم !

في ما يخص الاضرابات متاع الطلبة يدعى نوبرة باللي هاذي مؤامرة مدبرة من دولة عربية بعثية يعني العراق و يقول عاشور باللي في هيا الاضرابات ثم يد يهودية فرنساوية اللي تحب تعمل كيف ما عمل «كوهين بنديت» في فرنسا عام ١٩٦٨ .

و يقول الصياح باللي ثم يد صهيونية اللي قاعدة تهزم في الطلبة باش يشوشو الراحة ضد أمن الدولة و تقوم القيامة والجماعة متاع اللي يسموهم منظمات قومية والجراسيد متاع الحزب يستنكرو اضراب الطلبة ويأيدو الحكومة في ما تعمل ضد المشوشين

وهونى يا هل ترى شكون اللي تصدقوه و شكون اللي ما تصدقوهش؟ يا هل ترى تصدقو نوبرة و إلا عاشور و إلا الصياح؟ وإذا تصدقوهم الثلاثة يعني ثم مؤامرة ثلاثية مشاركين فيها فرنسا واسرائيل والعراق . يا عجب : كيفاش الجماعة يتفقو في استعمال الظلم والضغط والاستبداد و ما يتفقوش على كذبة وحده تسمح لهم على الأقل باش ما يضحك عليهم الرأى العام . احنا هذا ما نستغروش فيه : شغنا وقت اعتداء اسرائيل على الدول العربية في عام ٦٧ وقت اللي الطلبة تظاهرو باش يحتجو على السفارتين الأمريكية والانجليزية اللي يأيدو في اسرائيل كيفاش الحزب الدستوري جهز عناصر النهب واليبلب ضد اليهود باش يغلط الرأى العام و يقول باللي هيا الطلبة ناس مشوشين و عنصوريين . ههنا من الناس اللي أبتعدوا المتظاهرين ثم مواطن يهودى اسمه «نقاش» حكمو عليه بس ١٦ سنة عام ٦٨ و اليوم كذلك كيف نشوقو الحكومة سدخلة في اضرابات الطلبة الرفيقة سيمون بن عثمان فمعنى هذا باللي محضرة برنامج باش تشوه وجه الحقيقة . لو كان ثم حرية الكلام باش ننجمو لتحليل الواقع نشوقو باللي الصهاينة ما همش نقاش و إلا سيمون بن عثمان و الآلاف الطلبة المضربين .

الصهاينة الحقيقيين هو ما جماعة الحزب الدستوري اللي يلحسو في سباط الامبريالية الأمريكية اللي قاعدة تعاون في اسرائيل ضد الشعوب العربية و ضد شعب فلسطين . الصهاينة الحقيقيين هو ما اللي مشاركين برسالمهم و الرسال الصهيونى في تونس و فى الخارج .

الصهاينة الحقيقيين هو ما اللي مرخصين للرسالية الصهيونية باش تمشى الصناعة و السياحة في تونس . و يمضى العشر متاع مراتي

هذا الرسال إلى إسرائيل . يعنى اذا التونسي يتبرع بمائة مليم للشعب الفلسطيني نشوقو باللي أمثال روتشيلد و «تريكانو» اللي يستثمرو في السياحة يتبرعو بملايين الملايين لاسرائيل . هيا التخليط و هيا التضييل متاع الحكومة الدستورية اللي قاعدين نشوقو فيه ما هوش جديد إذا قارناه بالتخليط والتضليل متاع الحكومة الاستعمارية الفرنسية . وقت اللي كنا تحت الحماية . يقول «بيرتون» المقيم العام في اضرابات ١٩٣٨ الطلبة باللي هيا الكمشة مشوشين تهزم فيهم بسد في فرنسا باش يبعثو الشعب التونسي على دينو وعلى تقاليدو و يقول من بعدو و تحيى المعمرين و صاحب جريدة «توني فرانساز» سي «فورنيل» . يقول باللي هيا الطلبة يلعبو بالنار و يخدمو في ركاب روسيا . و يقول «كولونا» رئيس التجمع الفرنساوى باللي هيا الطلبة موش بركه يحيو يلحسو الفرنساوين في البحر ههوما ناس متوحشين يحيو يقضيو على الاقلية الموجودة في تونس ما بين يهود و طالين . و في نفس الوقت عطية و جماعته طردو الطلبة المعارضين في الصادقية و فتحو الباب للطلبة الموالين للحكومة . و طرد زادة الشيخ صالح الملقى متاع جامع الزيتونة الطلبة المعارضين و خلى الباقي من الطلبة الساهلين للطاعة و الخضوع .

وهونى يا هل ترى ثماشى فرق في وسائل الكذب اللي خلقوها حكام الاستعمار الفرنساوى و اللي تستعمل فيها اليوم الحزب الدستوري و دولة بورقوية ؟

شفتوش الفرق ما بين «بيرتون» المقيم العام و نوبرة إذا درسنا الاتهام اللي وجهوه ضد الطلبة هذا و هذا ؟ و شنوه الفرق ما بين «فورنيل» رئيس المعمرين و ما بين الصياح ؟ و شنوه الفرق ما بين عاشور و ما بين «كولونا» رئيس الموظفين الفرنساوين؟ و شنوه الفرق ما بين جريدة «توني فرانساز» و جريدة «العمل» ؟ و شنوه الفرق ما بين اللي يسموهم بالمنظمات القومية متاع اليوم و بين منظمات القومية متاع الاستعمار ؟

الفرق هو اللي تغيرت الأجيال و تغيرت العقول ولكن الطرق متاع الكذب و التدجيل والظلم ما تغيروش .

ما أشبه أمس باليوم . . .

طالبة تشهد في حوادث الجامعة وتقول : شعب الجبل الأحمر جاء معنا وحمانا

وقت اللي وصلنا قدام الديار ولينا نقولو للسكان بالياسر اللي احنا نناضلو عليهم و احنا نجريو و احنا نزمولهم بعض كلمات نفسرولهم بيها قضيتنا و كانت الناس تخرج من ديارها وقت اللي يفهمو قضيتنا يحاونونا و يحيطوننا نشربو و يدخلونا رتختنا و عندهم و يستقبلونا بزغاريط النساء .

وقت اللي وصلنا للبطحة الصغيرة متاع الجبل الاحمر لقينا البوليسية مسزكليننا و غادى وقت على خاطر ما عدتش ننجم نكفل رغم المجهود متاعى الكل . و دخلت لدار آنا و رفيتو فرحسو بينا أماليتها بالقدنا و قد مولنا نشربو و مدولنا الفطور رغم اللي الشاهية كانت مقطوعة . فسرنا للقرنا اللي استقبلتنا علاش تصرفو هكا و كانت موافقة على طول . قائلنا : «في الراديو يتدلو الحقيقة على خاطر ما يحبوش تقسمو معاهم الزردة» .

قعدنا غادى دورة الساعتين و من بعد خرجت المرا تشوف البوليسية تزالو في الحومة و الا لا . و كيف راتهم مشاو خرجنا لكن رغم هذا قالت لازم نشمككم . و لبست سفاريها و مشات معانا حتى لقينا تاكسى رجعنا فيها لتونس لكن ثم برشة رفاق خلطو عليهم للديار اللي خياتهم و شدوهم غادى

اليوم في الثمانية متاع الصباح باش الواحد يدخل لكلية الحقوق يلزمو يسوري الكارطة متاعو للثمانية و مع الثمانية ونصف تلقت حضبة كبيرة قدام الكلية و دحنا بالقوة . و في الوقت هذاك ما كانش ثم بوليسية حسب ما يظهر . وصلنا خذينا المنصة و تحصلنا على السكاته لكن احنا ما زلنا كيف كئلنا من قرابة تقرير من تقارير اللجان متاع المؤتمر اذا بيها ناس شارين البلاء بداو يحيطو في شعارات «يحيا بورقوية» و يخنيو «حماة الحمى» و احنا نجاهو فيهم «يحيا الشعب» و نشدو البيت متاع الشابي «اذا الشعب يوما أراد الحياة» . شراية البلاء هاذم جابو بسوق قوى ياسر باش ما يخليوناش نسمعو تقريرر خدمة اللجان . و رغم هاذية ما تلتهنناش بها الاقلية و علنا ممتانين . وقتها بداو يرميو علينا في القنابل المسيلة للدموع كانت العباد الكل مخنوقة تفتق و عينهم تدمع شي ما يتحلىش ! و باش نكفنا نقتحم من فوق الامن العام (البوب) تجيونا باش نكشرو زوز بيان بلار . و بيما آنو الجبل الاحمر ما كانش بعيد خذينا ثينيو و خرجنا ثلاثة ثلاثة و أربعة أربعة . و كنا نجريو هاريين من البوليسية و تميطو «يحيا الشعب» برشة منا طاحو في الطين والطبعة داخين لكن كنا متضا منين الكل و شادين الواحد في الاخر

عن قريب . . .

الحوادث متاع الجامعة سمعوا بيهم الناس الكل و ثم برشة مواطنين عاشوم و شافوم بعينهم لكن الاخبار الكاملة والصحيحة ما تشرتش و زادت الحكومة شرفنت الحقيقة وكذبت على الطلبة ياسر «العامل التونسي» لسدت برشة اخبار ونضمتها لكن الاخبار برشة والبلاصة شوية . قاعد ين توة نحضرو في نشرة خاصة دوب ما تكمل نخرجوها .

وينوسي المستيري ؟ وين هو ؟

في شهر نوفمبر وديسمبر كثر الحديث و القاوق على سي المستيري وعلى الديمقراطية اللي يطالب بيها . و جماعة وزير الداخلية يحملو في الدعاية : آه المستيري دمدم و آه المستيري شجاع . آه المستيري مع الشعب

هو الشعب قاعد يناضل توه هيا و الخدامة عاملين اضرابات و عرضو درهم لضران البوب و الباروات متاع الحزب و رراو شنوة معناها الديمقراطية بالنسبة للشعب وكيفاش يناضل عليها هيا و الطلبة هبطو للشوارع يحتجو على القمع والتصف هيا و عملو مؤتمر خارق لعادة رغم البوليس و القمع

وسى المستيري فين حيو ؟ شبيه لسيد وخنس تقولش عليه موش هونى ؟ شبيه ما هوش يتد بالقمع ويحتج على التصف المسلط على الخدامة وعلى الطلبة ؟ آس بيه من أيدهم ؟ ياخي الديمقراطية هاذي اللي يناضل عليها الشعب ميش عاجبتو و إلا ميش ديموقراطية ؟ الحاصل الخوف يجزى الجوف : الديمقراطية اللي حاجتو بيها ناس المستيري يجها قد قياشو و ثماشى بليصة باش يتكلم ويشد الكرسي فيها والنعمة هيا غير هذا . أما الديمقراطية والحرية للشعب والخدامة والطلبة هيا هذاك خاطي و خيكة . ياخي باش نساو اللي سى المستيري وقت اللي كان وزير داخلية هو اللي بعث الشرطة والباروات باش يقمعو المؤتمر متاع الطلبة في قرية في الصيف اللي فات و يضرسو المؤتمرين و ما يخليوهمش ينتخبو الهيئة متاعهم ياخي باش نساو زاده اللي المستيري هو بيدو اللي شد رفيقنا بن عثمان و الخدامة متاع الفلاحة و دكهم في الحبس ؟ المستيري رسما يجب ينسى هذا . أما احنا لا .

هيا حكاية أخرى نحكيها للخدامة وللي يقراو فينا وهو ما يحكمو : نهار الذكرى متاع موت المنجي سليم ه المستيري و حسب بن عمار هبطو يملو في دورة الأعيان في سباب سوقة والنهوجة اللي بهذاها و تحذو مع الناس و شربو القهوة يعنى هارون الرشيد وجعفر البرمكي يتفقو في الرعية . لكن الرعية حبت تعبر بالحق على رايها و اقترحت على سى هارون الرشيد مظهرة صامة يكون هو على راسها . سى المستيري آس كان موقفي وقتها ؟ قالهم : ماخطانا من هذا توة تولي عركة و ربما يسيل الدم . . . معناها خاطي و خيكة بعبارة أخرى .

بورجوازي خواف من الجماهير و من النضال الشعبي : هياو شنوه المستيري . ما هوش حتى شى آخر

تباع جريدة "العامل التونسي" في المكتبات التالية

La joie de lire
Librairie François Maspéro
40 rue Saint-Séverin Paris 5^e

Librairie "Norman Bethune"
76 boulevard Saint-Michel
Paris .vi



الكل للكناسة : حقوق الخدام و قوانين الدستور .
فهمت والا لا ياسر عاشور ؟

إلى كل رفيق ومناضل و خدام

بعد ما تقرا هيا الجريدة ما تلوحهاش . ختم قبل كيفاش عملت وكيفاش وصلتلك . اعرف اللي هيا جريدة ميشتها الحكومة و تحب تقتلها . ما تخليش شكون بيها جها روالى تفيق بيه يتسبب فيها و لا عندو منها عدد تشد و ورتما تعد به للمحكمة . البورجوازية باش تخرج جراسيد هاعندها ياسر إمكانيات : عندها على ذمتها أحسن المطبعات و عندها الفلوس اللي مصتهم من دم الشعب و عندها الحرية الكاملة باش تبيع و تفرق كما تحب . أما الخدامة ما عندهم شى . كان قوتهم . المناضلين الثوريين اللي يحيو يخرجو جريدتهم ما يعملوا كان على ذوارهم و قلوبهم و على كفاح الخدامة والشعب .

اعرف اللي باش وصلت لدها الجريدة برشرة صمها تعرضتها في ثينتها . و لهذا ما تلوحهاش . اعطيتها لرفاق الخدامة الآخرين و وزعها على اصحابك . عانها بالماديات على خاطر بلاش معانوة الخدامة و المناضلين جريدتنا ما تميش . ما تميش و تحيا و تتعوش كان يكفاح العمال و نضالهم و مساندتهم و اعانتهم المالية